

النهاية في غريب الأثر

{ حنف } (س) فيه [خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ] أي طاهري الأعضاء من المعاصي لا أنسّه خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ مُسْلِمِينَ لقوله تعالى : [هو الذي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ] وقيل أراد أنه خَلَقَهُمْ حُنَفَاءَ مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ : [أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى] فلا يُجَدُّ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقَرَّرٌ بأنَّ له رَبًّا وإنَّ أشْرَكَ به واخْتَلَفُوا فيه . والحُنَفَاءُ جمع حَنِيفٍ : وهو المائل إلى الإسلام الثَّابِت عليه والحَنِيفُ عند العرب : من كان على دين إبراهيم عليه السلام . وأصل الحَنِيفِ المَيْلُ .

- ومنه الحديث [بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ] وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه [أنه قال لرجُل : ارْفَعْ إِرَارَكَ قال : إِنِّي أَحْنَفُ] الحَنِيفُ : إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى